4 - { إن تتوبا إلى ا } خطاب لحفصة وعائشة على الالتفات للمبالغة في المعاتبة { فقد صغت قلوبكما } فقد وجد منكما ما يوجب التوبة وهو ميل قلوبكما عن الواجب من مخالصة رسول ا E بحب ما يحبه وكراهة ما يكرهه { وإن تظاهرا عليه } وإن تتظاهرا عليه بما يسؤوا وقرأ الكوفيون بالتخفيف { فإن ا هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين } فلن يعدم من يظاهره من ا والملائكة وصلحاء المؤمنين فإن ا ناصره وجبريل رئيس الكروبيين قرينه ومن صلح من المؤمنين أتباعه وأعوانه { والملائكة بعد ذلك ظهير } متظاهرون وتخصيص جبريل عليه السلام لتعظيمه والمراد بالصالح الجنس ولذلك عمم بالإضافة وبقوله بعد ذلك تعظيم لمظاهرة الملائكة من جملة ما ينصره ا تعالى به